المصـــــدر : المدينة المنورة - ملحق خاص
التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 16223
الصفحـات : 12 المسلسل : 25

ملف صحفي

المصـــــدر : المدينة المنورة - ملحق خاص
التـــاريخ : 23-09-2007
العـــدد : 16223
الصفحـات : 12
المسلسل : 25

غير واضحة تصوير

عهد خادم الحرمين فتح جديد للمرأة السعودية.. وانطلاقة كبرى لتحقيق الأحلام والطموحات

الملك المؤسس وأبناؤه حرصوا على إشراك حواء في التنمية وقدموا لها كل الدعم

تحقيق البندري سعود - علياء الناجي - شيرهان إبراهيم - الرياض

أكد عدد من الأكاديميات والباحثات في شؤون المرأة أن عهد خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يمثل فتحاً جديداً للمرأة السعودية ومرحلة ذهبية حظيت خلالها حواء السعودية بحقوق وميزات فاقت توقعاتها في كثير من الأحيان، وأبدين تفاؤلهن بما أسمينه الإنطلاقة الكبرى التي تعيشها المرأة في المرحلة الراهنة نحو تحقيق قدرا كبيرا من الطموحات التي كانت تتمناها وتتوق إليها، وقالت ضيفات ندوة (المرأة السعودية واليوم الوطني) التي نظمتها جريدة المدينة مؤخرا بالرياض أن المرأة السعودية تسير جنبا إلى جنب وعلى قدم المساواة مع أختها العربية وحصلت على كل حقوق في التعليم والعمل والترفيه، وطالبن بإنصافها في ساحات القضاء ووضع الأنظمة التي تضمن سرعة إنهاء معاناتها في المحاكم، وتمنين أن تكون للمرأة نواد تناسب بيئتنا الإسلامية تمارس داخلها أنشطة رياضية وعلمية وثقافية واجتماعية تساهم في بناء جسم وعقل وروح الفتيات.

■ السعوديات أثبتن قدرتهن على مواجهة تحديات العصر وحققن نجاحات بارزة في مختلف المجالات

■ مشاركة «السعودية» في الشورى والابتعاث والدرجة الخامسة عشرة أحلام تحققت

المصـــــدر : المدينة المنورة - ملحق خاص
التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 16223
الصفحـات : 13 المسلسل : 25

ضيوف الندوة:

❖ الدكتورة الأميرة الجوهرة بنت فهد بن عبد الرحمن: «مديرة جامعة الرياض للبنات»

❖ الأميرة هيلة بنت عبدالرحمن بن فرحان آل سعود: مديرة الفرع النسائي بالغرفة التجارية الصناعية بالرياض

❖ الدكتورة وفاء طيبة: عضو مجلس الشورى وعضو الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان

❖ الدكتورة ثريا العريض: المستشارة سابقا بشركة أرامكو والشاعرة والمتخصصة بمجال التخطيط التربوي والإدارة

❖ وفاء التويجري: مساعد الأمين العام بمركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني

❖ الأستاذة حصة الرميح: مديرة عام الإشراف التربوي بوزارة التربية والتعليم تعليم البنات

❖ الدكتورة فوزية محمد أخضر: مدير عام التربية الخاصة للبنات سابقاً ورئيسة اللجنة النسائية العامة لشؤون المراة بالجمعية الوطنية للمتقاعدين ومشرفة لجان التطوع النسائية بالمملكة بجمعية الهلال الحمر السعودي وعضو النظام الوطني للمعوقين.

❖ الدكتورة سهيلة زين العابدين: رئيسة مركز المعلومات والإحصاء والتوثيق وعضو الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان.

❖ريم محمد أسعد محللة استثمارية وعضو جمعية الاقتصاد السعودية

❖رقية ضحيان الضحيان المشرفة العامة على إدارة شؤون العاملات بالوزارة

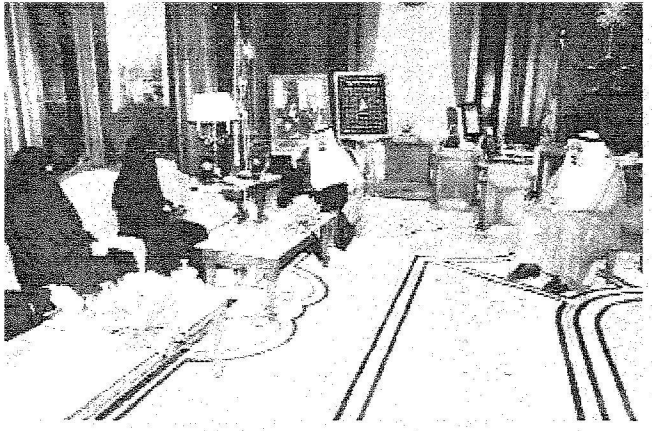

المصـــــدر : المدينة المنورة - ملحق خاص
التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 16223
الصفحـات : 12 المسلسل : 25

وقالت الدكتورة الجوهرة بنت فهد إن ذكرى اليوم الوطني ليست مجرد مناسبة وطنية عابرة وإنما مناسبة تستحق التأمل في مسيرة والتدقيق في مراحلها الحافلة بالإنجازات وإسهاماتها العالمية ودورها الرائد على مختلف الأصعدة العربية والإسلامية.. مشيرة إلى مسؤولية كبرى تقع على كاهل المرأة السعودية تتمثل في شرح الانجازات التي تحققت لأبنائها وغرس روح الولاء والانتماء والفخر الواعي في نفوسهم، ليكونوا على علم ودراية بما تحقق في المملكة سياسياً واقتصادياً وتنموياً منذ توحيد المملكة على يد المغفور له بإذن الله تعالى الملك عبد العزيز وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز -حفظهما الله- وأيدهما بنصره، فقد أصبحت المملكة في فترة وجيزة تضارع أكثر دول العالم تقدما وتطوراً وتمكنت من بناء قاعدة اقتصادية وطنية صلبة وضعتها في مصاف القوة الاقتصادية المنتجة والفاعلة وكل ذلك وفق منهج ثابت وأسس راسخة مستمدة من العقيدة السمحة وتقاليد وعادات الأرض الطاهرة التي حباها الله بأقدس بقاع الأرض.

تربية الأجيال

وأضافت: إن أهم إنجازات المرأة السعودية تكمن في تمكنها من تربية الأجيال التي تسير أمور البلاد بكل براعة وحكمة فلولا توفيق الله سبحانه وتعالى ثم عناية الأمهات وبذلهن الغالي والنفيس في تربية أولادهن التربية الصحيحة لما تمكنت الكوادر التي تساهم في مسيرة البناء والتنمية من الوصول الى المناصب القيادية الرفيعة التي تتبوؤها حاليا ولما تمكنت من تقديم كل هذا العطاء للوطن.

التطور الحضاري

وأشادت باهتمام قادة المملكة منذ عهد الملك عبد العزيز بتعليم الفتاة وتعاملهم معه باعتباره جزءاً من منظومة البناء والتطوير والتحديث مع الاسترشاد بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف وقيمه السامية لتحقيق التوازن بين التطور الحضاري والمحافظة على المبادئ والقيم الدينية والأخلاقية.

واستطردت قائلة: لقد حظي التعليم العالي للفتاة في المملكة بأهمية كبرى من قبل جميع القادة عبر فهم متعمق وإدراك واسع لأهمية التعليم العالي للفتيات أمهات المستقبل وصانعات متخذي القرارات من الرجال القائمين على تسيير أمور البلاد حتى أنشئ خلال فترة وجيزة تسع عشرة جامعة منتشرة في جميع مناطق المملكة وأتيح للفتاة الدراسة في سبع عشرة منها في جميع التخصصات بل وهناك جامعة مخصصة للفتيات فقط وهي جامعة الرياض للبنات.. ومن هذا يتضح أننا أمام (٧٧) عاما حافلة بالانجازات على أرض المملكة وأمام نهضة حقيقية وضع لبناتها الأولى الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود - طيب الله ثراه - وواصل المسيرة من بعده أبناؤه البررة الذين بذلوا الغالي والنفيس في سبيل عزة ورفعة هذا البلد وبناء قاعدة اقتصادية وطنية صلبة وضعت المملكة في مصاف القوى الاقتصادية المنتجة والفاعلة.

مهام المرأة

واستطردت الدكتورة الجوهرة قائلة: ونتيجة لهذه الجهود المخلصة تمكنت المرأة السعودية في جميع مناطق المملكة بتوفيق من الله ثم بالجهود الواعية التي وقف وراءها رجال أجلاء عزموا على رفع مكانة الفتاة السعودية والرقي بها إلى مدارج التعليم العالي فأدوا الأمانة وصدقوا ما عاهدوا الله عليه في غرس روح المسؤولية في نفوس بنات هذا الوطن، مما ساعد في إعداد كفاءات سعودية تمكنت من النهوض بمهام العلم والعمل والقيادة في جميع مراحل التعليم من رياض الأطفال مرورا بجميع مراحل التعليم العام وصولا إلى الجامعات، والحصول على أرقى الدرجات العلمية في جميع التخصصات حتى أصبح لدينا كوادر تتمتع بخبرة عالية في قيادة مؤسسات التعليم العام والعالي ولعل المهام المسندة لهن من أشق المهام لأنها تتعامل مع بناء الإنسان بكل ما فيه من فكر وعاطفة وأمل ووجدان وتتعامل مع بناء الفتاة، أم المستقبل ومربية الأجيال.

وقالت الدكتورة الجوهرة إنني على يقين من أن ما ينتهجه قادة هذه البلاد سيثمر عطاء متميزاً وانطلاقا واعداً يقودنا إلى غد مشرق يتلاءم مع ما تنتهجه حكومتنا الرشيدة من اهتمام بالغ بقطاع التعليم وجعله من أوليات خطط التنمية.

المساواة الكاملة مرفوضة

وحول تربع المرأة على قمة الهيكل الإداري في كثير من الدوائر الحكومية والقطاع الخاص قالت في البداية لابد من توضيح بعض الأمور حتى لا تتداخل المهام، إن التساوي المطلق بين الرجل والمرأة مرفوض في الإسلام، لقد خلق الله الناس من آدم وحواء، والشأن بين آدم وزوجته حواء هو المساواة في الحقوق والواجبات وفي الإنسانية وفي التكليف وليس الشأن بينهما التساوي في الخصائص والوظائف وبناء عليه اتخذت المملكة العربية السعودية منذ إنشائها جميع التدابير التي تكفل للمرأة مساواتها مع الرجل في الحقوق، حق الحصول على التعليم والعمل، والتدريب لاكتساب القدرات اللازمة لتأهيلها للدخول إلى سوق العمل وإعدادها لتكون قادرة على القيام بجميع المهام الموكلة لها لاسيما تربية أطفالها ورعايتهم الرعاية الصحيحة وعلى ذلك فإن المرأة السعودية قادرة على تولي قمة أي هيكل إداري يتناسب مع طبيعتها ولا يتعارض مع ما جاء في الشريعة الإسلامية بهذا الخصوص.

من جهتها قالت الأميرة هيلة بنت عبدالرحمن المرأة السعودية حققت العديد من الانجازات في شتى مناحي الحياة، ففي الجانب الاقتصادي نجد أن سيدة الأعمال السعودية اقتحمت كثيراً من المجالات التي لم تكن في السابق في دائرة اهتمامها، فساهماتها في مجال التدريب والعلاقات العامة وتنظيم المؤتمرات على سبيل المثال بدأت تظهر بوضوح، وكذلك

المصـــــدر : المدينة المنورة - ملحق خاص
التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 16223
الصفحـات : 12 المسلسل : 25

مساهماتها في مجالات أخرى كالاستثمار العقاري والخدمات الطبية، وهناك أيضاً تنام ملحوظ في مشاركة المرأة في الفعاليات والمناسبات الاقتصادية.

تجارب ناجحة

وأضافت: نحن في الفرع النسائي بالغرفة التجارية بالرياض نسعد بالتواصل مع سيدات الأعمال ونقدم لهن العديد من الخدمات كالاستشارات الفنية وتنظيم الفعاليات التي تتناول احتياجات سيدة الأعمال.. وفي هذا المجال نلاحظ أن المرأة السعودية بدأت بالفعل في تهيئة البيئة والمناخ لتساعد نفسها في صنع تجارب جديدة ناجحة قادرة على التعامل مع مستجدات العصر وتحدياته التي تفرض نفسها على مجتمعنا باعتباره جزءاً فاعلاً من المجتمع الدولي.. ونلاحظ أيضا أن طموح سيدات الأعمال لا تحده حدود فهن يتطلعن إلى مشاركة فاعلة نشطة في كافة مجالات الاستثمار ومشاركة رجال الأعمال في إنجاز خطط التنمية وهن بالفعل قادرات على بلوغ هذا الطموح.

وأوضحت أن سيدات الأعمال السعوديات اكتسبن خبرات مهنية وتجارية كبيرة، وبعضهن حقق تجارب مميزة بعد أن أتيحت لهن فرصاً جيدة في مجال التجارة والاستثمار، ولدينا الآن نماذج لسيدات أعمال رائدات اقتحمن مجالات جديدة غير تقليدية تناسب النساء، وانطلقن إلى الاستثمار في مجال تنظيم المعارض النسائية، والاستثمارات العقارية بدلاً من نشاط مشاغل الخياطة النسائية، وصالونات التجميل وغيرها، ونجحن في تنظيم معارض نسائية لا تقل عن مستويات المعارض التي ينظمها الرجال، كما نجحت هذه الشركات في توظيف نساء سعوديات في مجال التسويق وهو مجال جديد على المرأة السعودية العاملة وحققن فيها نجاحاً ملحوظاً ولا أستبعد مع الانفتاح المتوقع أمام سيدات الأعمال في المرحلة القادمة أن نجد أسماء لامعة وبارزة يشار إليها بالبنان في عالم الاستثمار النسائي السعودي.

■ ٥٨٪ من المقيدين في التعليم العالي إناث.. والفتيات ٦٦٪ من إجمالي الخريجين

د. سهيلة زين العابدين حماد

المصـــــدر : المدينة المنورة - ملحق خاص
التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 16223
الصفحـات : 12 المسلسل : 25

مسيرة الكفاح

وأضافت أن اليوم الوطني بالنسبة للمرأة السعودية ذكرى تدعونا إلى تأمل مسيرة النضال والكفاح التي قادها المؤسس الملك عبدالعزيز والتضحيات التي بذلها المؤسس ومعه رجاله المخلصون، حتى أصبحت تجربة بلادنا التنموية والحضارية والتي أكملها أبناؤه البررة إلى عهد الملك عبدالله الزاهر تجربة فردية يشار إليها بالبنان، نظرا لنجاحها في مواكبة تطورات الزمن وتمكنها من التحدث بلغة التطور الذي يعيشه العالم الحديث الآن بكل تعقيداته وإنجازاته العلمية والتقنية، وإذا كانت المرأة بشكل عام وسيدات الأعمال على وجه الخصوص قد جنت ثماراً يانعة في هذا العهد الزاهر، إلا أننا نتطلع إلى المزيد والمزيد حتى تشق سيدات الأعمال طريقهن نحو الغايات اللاتي يتطلعن إليها.

وأضافت الأميرة هيلة أن المرأة السعودية كانت دائماً على مستوى المسؤولية وأدت دورها ورسالتها النبيلة في المجتمع بما يتوافق مع تعاليم شرعنا المطهر وفي إطار يحفظ قيم المجتمع ويصونها ويحفظها مما يسيء إليها، كما نجحت المرأة السعودية في السنوات الأخيرة في تحقيق الكثير من الإنجازات في شتى المجالات ومنها المجال الاقتصادي، وارتفعت كذلك مساحة مشاركة المرأة المثقفة في التعبير عن قضايا هموم المجتمع في مختلف الميادين وليس فقط هموم المرأة، بل صار الشأن العام موضع اهتمام المرأة السعودية والأديبة والشاعرة والطبيبة والأكاديمية والاقتصادية وسيدة الأعمال وعالمة النفس والاجتماع، وهذا يدل على أن المرأة تضطلع بدور بارز في المجتمع في شتى المجالات.

نجاحات متتالية

وأكدت الدكتورة وفاء طيبة أن المرأة السعودية حققت مؤخرا نجاحات وطموحات وآمال كثيرة وكبيرة، وأصبحت تسير جنبا إلى جنب مع أختها العربية أو أحيانا تفوقها وتتقدم عليها، ومن موقع عملي كعضو هيئة تدريس في الجامعة، وعضو في الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان ومجلس الشورى، لدي شخصيا طموحات أتمنى أن تضيفها المرأة السعودية إلى رصيدها الضخم من

■ المرأة السعودية قطعت شوطا عمليا مشهودا ورغباتها في الانجاز كبيرة

ريم أسعد

المصـــــدر : المدينة المنورة - ملحق خاص
التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 16223
الصفحـات : 12 المسلسل : 25

الانجازات التي تحققت لنا مؤخرا.. ففي مجال الحقوق أتمنى سرعة الفصل في القضايا وإنهاء معاناة النساء في المحاكم، وأرى أن تفعيل محاكم الأحوال الشخصية التي أقرها النظام لتتولى الفصل في كل ماله علاقة بالأحوال الشخصية سوف يكون له دور كبير في تخفيف وتقليل الأزمات والآلام التي تعانيها المرأة التي تضطرها الظروف للجوء إلى ساحة القضاء. و أطمح أيضا إلى تعميم تعليم المرأة وضمان حقوقها وحقوق الآخرين، هذه الموازنة ضرورية جدا، فالحق يقابله واجب هو حق للآخرين، ولا تستقيم الحياة بدون ذلك، وهذا ينطبق على الرجل كذلك، الذي لابد من توعيته بحقوق المرأة وكامل أفراد الأسرة وحقوقه هو نفسه أيضا ، وأتمنى أن يشيد العام المقبل تنظيم دورات تدريبية للجنسين في هذا المجال. كما أتمنى أن يركز عليه خطباء المساجد، والمعلمون والمعلمات في المدارس، وغيرهم، على اعتبار أنه عامل مهم يؤدي إلى استقرار للأسرة.

تطور التعليم

وأضافت نعيش الآن طفرة نوعية واضحة في مجال التعليم، فالدولة نجحت في الوصول بهذه الخدمة الأساسية إلى كل ربوع الوطن، وأصبح لدينا حوالى (٣٠) صرحا ما بين جامعة حكومية وأهلية وكلية أهلية، بالإضافة إلى (١١٣) كليه تتبع لوكالة كليات البنات، وفي هذا المجال يكمن طموح آخر هو أن تتسع وتتنوع المجالات المتاحة للتعليم والتدريب، لتغطي المهارات والقدرات والميول التي تتمتع بها المرأة،، ولتغطي حاجاتها وحاجات المجتمع لو اختارت المرأة أن تتوجه إلى العمل؛ وأتمنى أيضا إتاحة المزيد من مجالات العمل أمام المرأة ومن بينها مجال العمل عن بعد، أو (من المنزل) الذي يناسب النساء في مجتمعنا.

مواءمات ضرورية

واستطردت قائلة: لي في عمل المرأة رأي فقد يخالفني فيه البعض إلا أنني من واقع خبرة ومن خلفية علمية بعلم النفس، أطمح لأن تكون نظرتنا لعمل المرأة – المنطلقة من خلفية شرعية وعلمية- نظرة واقعية وعلمية أيضا. وهذا يعني أن عملها حق لها، ولكن، على المرأة أن تحدد بوعي متى وكيف تعمل، فأنا لا أرى حتمية عمل المرأة لو كان لديها أطفال، فقد أثبتت الدراسات في علم النفس العصبي والنمائي الأهمية البالغة للمراحل الأولى من حياة الطفل التي لا توازيها في تلك الأهمية أي مرحلة أخرى من العمر، فالعلاقة الحميمة بين الطفل وأمه ورعايتها لوليدها ومراقبتها لتطور قدراته العقلية وحاجاته النفسية من اللحظات الأولى بعد الولادة مسألة لم يعد في أهميتها جدال من وجهة النظر العلمية. بالإضافة إلى أننا في بيئة إسلامية يميزها توزيع خاص للأدوار الاجتماعية والأسرية يجعل مسؤولية توفير أساسيات وكماليات الحياة على عاتقها الرجل في الحالات الطبيعية. وبالتالي فأنا أنادي بأن تعطى لها الحرية بعد تسليحها بالعلم الكافي، الشرعي والدنيوي، في أن تختار طريقها، تعمل أو لا تعمل أو تراوح بين العمل وعدمه، أو تعمل من داخل البيت، فالخيارات كثيرة، وليست خيارين فقط، وبالتالي فحاجة المرأة الاقتصادية وظروفها الاجتماعية والنفسية، هي التي تحدد لها الطريق الذي تسير فيه.

نواد رياضية نسائية

وأضافت الدكتورة طيبة أتمنى على المستوى الترفيهي أن يكون لدينا نواد للمرأة تناسب بيئتنا الإسلامية، تمارس النساء داخلها أنشطة رياضية وعلمية وثقافية واجتماعية تساهم في بناء جسم وعقل وروح الفتيات في هذا المجتمع، تكون بديلا عن ما يفعله كثير من الفتيات من قضاء أوقاتهن في الأسواق والمطاعم، وأنا لا ألوم الفتيات بل أعذرهن أحيانا لعدم توفر البديل الصحي.

إنجازات مستمرة

وأضافت الإنجازات التي تحقق للمرأة السعودية من وجهة نظري كثيرة وكبيرة ففي مجال التعليم. فمن كان يصدق أن يتجاوز عدد الطالبات في المرحلتين الثانوية والجامعية عدد الطلاب الذكور – مع تساويهما في النسبة كمواطنين- بعد (٤٥) عاما فقط من بدء مسيرة تعليم المرأة.. فقد ساعدت خطة الدولة السعودية في فتح الجامعات ومجالات التدريب

المصـــــدر : المدينة المنورة - ملحق خاص
التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 16223
الصفحـات : 12 المسلسل : 25

المختلفة أمام المرأة بهدف زيادة نسبة المتعلمات في المملكة، كما ساعد طموح المرأة السعودية ورغبتها في تطوير نفسها في جعلها شريكا أساسيا لأخيها الرجل في التنمية، وعنصراً فاعلاً في المجتمع.. فالمرأة السعودية قوية تشق طريقها ولديها القدرة على الحفر في الصخر.

واستشهدت بتقرير التنمية البشرية ٢٠٠٢ الصادر من الأمم المتحدة قائلة انه أشار إلى مجموعة من المعلومات تبعث الأمل والفخر بالمرأة السعودية، فنسبة محو الأمية بين الإناث بلغت ٧٣,٦٪. ونسبة المقيدات في مؤسسات التعليم العالي لجميع المراحل خلال العام الدراسي ٢٠٠٤ وصلت إلى (٥٨,٥٥٪) من إجمالي المقيدين في جميع مؤسسات التعليم العالي في المملكة.. كما بلغ عدد خريجات عام ٢٠٠٤ (٤٠,٢١٣) ويشكلن نسبة ٦٦ ٪ تقريبا من مجمل الخريجين لذلك العام.. أما عدد الطالبات المقيدات في برامج الدراسات العليا للعام الجامعي ٢٠٠٤ فقد بلغ ٤٠٤٢ طالبة، منهن ٨٠٠ طالبة دكتوراه والعدد دائما في ازدياد.

وقالت كان من الطبيعي أن يؤدي هذا التراكم في التحصيل العلمي إلى مشاركة المرأة السعودية في مختلف ميادين العمل كالتعليم، والصحة، والشؤون الاجتماعية والبلدية، ومختلف القطاعات الحكومية، إضافة إلى حضورها الفاعل في القطاع الخاص في المجالين التجاري، والصناعي.

المرأة والشورى

وأبانت الدكتورة وفاء أن علاقة المرأة بمجلس الشورى في تطور مستمر، فالمرأة تقوم بدور له وزنه في المجلس ولا تخفى على أحد الجلسات التي تقام لاستشارة المتخصصات في معظم الموضوعات وأخذ رأيهن من قبل اللجان، بالإضافة إلى تعيين ست مستشارات مؤخرا يباشرن أعمالاً مختلفة في المجلس، وهذا التطور مرتبط بحاجة البلاد لزيادة مساحة الدور الذي تلعبه المرأة، وأرى أنه من الضروري أن تشارك المرأة في الوقت المناسب في عضوية مجلس الشورى، كأخيها الرجل، وبنسبة لها تأثير على اتخاذ القرار، خاصة وأنه ليس هناك ما يمنع ذلك من الناحية الشرعية، حسب ما ورد في سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام، إذا ما التزمنا بالضوابط الشرعية وقد تكفلت التكنولوجيا الحديثة بذلك.

٣١٪ من كبار المسؤولين نساء

وتابعت قائلة: أثبتت التجربة أن المرأة السعودية قادرة على أن تصل إلى قمة الهيكل الإداري، فحسب تقرير التنمية البشرية وصلت نسبة النساء في المملكة بين كبار المسؤولين والمديرين إلى ٣١٪.. فقد شاركت المرأة السعودية بفاعلية في التنمية من خلال مؤسسات المجتمع المدني، والعمل الخيري ونجحت كمديرة لجامعة بالمرتبة الممتازة، كما شاركت في عضوية مجالس الإدارات في العديد من المؤسسات العامة والخاصة، مثل: مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية بمحافظة جدة، ومجلس إدارة الجمعية السعودية للإدارة، وهيئة الصحافة السعودية، وهيئة المهندسين السعوديين، ومازال الطريق أمامها مفتوحا بمساندة حكيمة من الدولة يقابله طموح وجد وقوة من جانب المرأة السعودية.

تمكين المرأة في البناء

من جهتها أبانت الدكتورة ثريا العريض أن السنوات الأخيرة شهدت العديد من المستجدات على مستوى تصاعد الدعم الرسمي للمرأة، مما ساعد على انطلاق الشابات المتعلمات إلى مختلف المجالات ونجاحهن في إثبات قدرتهن على مواجهة تحديات المرحلة التنموية وتغيير النظرة المجتمعية إلى دور المرأة المعتاد وتحقيق طموحاتهن المهنية بالدخول في مجالات جديدة كالعمل في البنوك والهندسة وإدارة المؤسسات الخاصة التجارية الخدمية وحتى الصناعية. معربة عن أملها في أن تثبت المرأة في سجلها العملي نجاحات كبيرة في القطاع العام والخاص وليس فقط في الشركات المملوكة عائليا، خاصة في ظل وجود نماذج مشرفة وصلت إلى قمة الهرم الإداري في مؤسسات خارج الوطن مثل الدكتورة ثريا عبيد و الدكتورة ابتسام البسام والدكتورة سهام السويغ والدكتورة ناهد طاهر.

وأضافت أن المرأة السعودية المتخصصة شاركت بفعالية في شتى المؤتمرات المهنية عربيا ودوليا في مجالات تخصصها العلمي ولم يكن مكانها في الصفوف الأخيرة في هذه الملتقيات، بل كان لها مشاركاتها الفاعلة والمقدرة، ولعل مشاركتها في الحوار الوطني وبصورة فاقت في بعض الأحيان كل التوقعات هي آخر إثبات لقدرتها على المشاركة بكفاءة مرضية

لا للتعميم

وأشارت إلى أن النساء يطمحن إلى تحمل مسؤولية العضوية الكاملة في الشورى والمشاركة في النقاشات المتعلقة بالقرارات الوطنية وليس فقط الدور الراهن المقتصر على تقديم الرأي الاستشاري عند الطلب وصحبة الوفود استجابة لدعوة من البرلمانات الغربية. وأن تشارك المرأة التي لديها الكفاءة بعضوية كاملة الحقوق والمسؤوليات.. وهذا لن يكون شيئا مستغربا فقد سبقتها إلى ذلك شقيقاتها الخليجيات

وأضافت في ذات السياق أن هناك نخبة مؤهلة نتمنى أن تتاح لها الفرصة لإثبات قدراتها موضحة أنها لن تتكلم عن حق المرأة في ذلك بصيغة التعميم الشامل فليس كل من يحمل شهادة رجلا كان أم امرأة قادرا على ملء موقع على قمة الهيكل الإداري بالكفاءة المطلوبة، فمهارات الإدارة و صنع القرار لا تقتصر على معرفة التفاصيل العلمية للموضوع وإنما تشمل الرؤية النافذة لكل ما يتعلق بالقرار المطلوب وتداعياته المتوقعة بالإضافة إلى الحكمة في اختيار من توكل إليهم الجوانب التنفيذية المختلفة وإعطائهم فرصة تحمل مسؤوليتها دون التشبث بالمركزية المطلقة و التدخل في كل صغيرة و كبيرة. ودللت على صحة وجهة نظرها بأن هناك سيدات وصلن إلى مواقع رئيسية في الهرم الإداري ونحن في اتخاذ القرارات الأفضل أو رفع توصيات غاية في الأهمية.

المصـــــدر : المدينة المنورة - ملحق خاص
التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 16223
الصفحـات : 12 المسلسل : 25

حظ وافر من التعليم

وأشارت مديرة عام الإشراف التربوي حصة الرميح: لا يخفى على الجميع الحقوق التي حظيت بها المراة السعودية في المرحلة الراهنة، فالمملكة وقعت في شهر سبتمبر عام ٢٠٠٠م على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المراة التي اعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة بقرارها (١٨٠١٣٤) في ١٩٨٩/١٢/١٨م وفي عام ١٤٢٥هـ كما صادقت المملكة على اتفاقية محاربة أشكال التمييز ضد المراة لتنهي عنها كل أشكال التمييز اقتصاديا واجتماعيا وتعليميا وترك لها حرية التملك والبيع والشراء والمتاجرة وامتلاك المؤسسات والاقتراض من صناديق التنمية

ولعل أبرز محطة في إنجازات المراة السعودية هو حظها الوافر من التعليم وما نتج عنه من حصولها على أعلى الشهادات العلمية وتبوؤها أعلى المناصب في ذلك إضافة إلى إنجازاتها في المجالات الصحية التي لا تقل عن الجانب التعليمي والجانب الاجتماعي وتوج ذلك كله بإشارة خادم الحرمين الشريفين في مناسبات عديدة إلى أهمية دور المراة في المجتمع.

وأضافت ان المكانة التي تحظى بها المراة السعودية يدركها كل منصف ويلمسها كل متابع مشيرة إلى أن ما تحصل عليه المراة حاليا من مميزات ليس بمفاجأة فهو أمر مخطط له تخطيط ينطلق من حرص ولاة الأمر على هذه الجوهرة المصونة حرصا يتوافق مع خصوصيتها الإسلامية وتكوينها الفسيولوجي ولعل أبرز ما حظيت به المراة السعودية هو حصولها العام الماضي على المرتبة الممتازة وكذلك المرتبة الخامسة عشرة في مجال التربية والتعليم إضافة إلى فرص الابتعاث التي حصلت عليها أسوة بأخيها المواطن وفي تخصصات مختلفة.

وقالت إن العمل بصورة عامة ليس حكرا على الرجال دون النساء أو العكس إلا أن هناك أموراً قد لا يتناسب مع خصوصية المراة المسلمة وكذلك تكوينها الفسيولوجي، وقد يفهم البعض أن هذه المعايير قد تحد من عملها بصورة عامة أو تحرمها من القيادة بصورة خاصة، لكن هذا ليس صحيحا، فنساء كثيرا يتبوأن أرقى المناصب، ونحن على يقين من حرص ولاة الأمر على إتاحة الفرصة كاملة لنساء هذا الوطن وهذا ما لمسناه وما يلمسه كل متابع لمسيرة التنمية في المملكة من نجاحات باهرة وغير مسبوقة حققتها المراة على مختلف الأصعدة فكما هو واضح فإن عملية اتخاذ القرار ليست قصرا على الرجل دون المراة أو العكس وهذا يعتمد على نوع القرار وارتباطه الإداري، إذ لا يتم تحديد الدور بمعزل عن هذين الأمرين فإذا كان الأمر يتطلب رأيها ومشورتها فلا بأس من ذلك فهي متواجدة ومشاركة في اللقاءات والندوات والمجالس وصوتها مسموع ويحظى بتقدير مرض.

اليوم الوطني فرصة لتجديد الثقة

من جهتها قالت وفاء التويجري أن المواطن السعودي رجلا كان أو امرأة يمثل الطرف الأساسي في معادلة تنموية خاصة يصعب على غير أبناء هذا الوطن فك رموزها، معادلة نجحت في الارتقاء بالوطن والوصول به إلى أعلى المستويات من خلال جهود أبنائه، ولذا أرى أن اليوم الوطني فرصة لتجديد الثقة، وإعلان الولاء والطاعة لولاة الأمر حكام هذه البلاد المقدسة، كما أنه مساحة من الزمن لصياغة مشاعر الحب التي تختال في أرواحنا تجاه ملحمة البطولة جرت فصولها على أرض الإيمان والطهارة. واليوم الوطني بالنسبة للمرأة السعودية يشكل ملامح وقسمات مشتركة بين ماضي تليد، وحاضر حافل بالإنجاز يشدنا ويأسرنا للمشاركة في تلك الذكرى التي خلدها تاريخ تشرق له الأزمان، وترنو إليه الأنظار، وتنساب فيه أنهار عذبة من العاطفة التلقائية والفطرية لواحة الأمان وموطن العزة والإيمان.

حقوق تضمن كرامة حواء

من جهتها قالت الدكتورة فوزية محمد أخضر: شاركت المراة المسلمة في الحياة العسكرية والحربية وكذلك الأعمال الإدارية والاجتماعية والسياسية وجاهدت إلى جانب الرجال المسلمين في معاركهم ضد الكفار ولم تتوقف المراة عن المشاركة في الغزوات إلا بعد فتح مكة وفي الإسلام كان النساء يزاولن الأعمال المختلفة و لم ينكر عليهن ذلك، ويساهمن بشكل فعال في جميع الشؤون العامة و يساعدن الرجل ويقفن إلى جانبه موقفاً كريما مشرفاً وقد نظم الإسلام العلاقات بين الناس ولم يفرق بين المراة والرجل كما وضع الإسلام المراة في مكانها الصحيح الذي يتضح منه أنها شريك فاعل في التنمية ولم يحظر عليها العمل، ولا دليل على ذلك أبلغ مما قالته الربيعه بنت معذ: (كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نسقي القوم ونخدمهم ونرد القتلى والجرحى إلى المدينة).

حقوق المراة

وأضافت إن المراة السعودية اليوم تتمتع بوضع متميز تحظى خلاله بحقوق عديدة تضمن لها كرامتها ومساهمتها في خدمة مجتمعها، وهذا ليس بغريب لأن المراة تشكل نصف المجتمعات في العالم، والاهتمام بوضعها في المرحلة الراهنة أصبح أكثر ضرورة وأشد إلحاحا من أي وقت مضى،ذلك لأن قضية المراة مرتبطة أساسا بقضية التقدم الاجتماعي،فكلما ازداد تقدم المجتمع وارتقى حضارياً،كلما ازدادت فرص مشاركة المراة في الحياة العامة من حيث قيامها بواجباتها والتمتع بحقوقها، وكثيراً ما يربط الدارسون بين تخلف المجتمع وتراجعه حضاريا وبين تخلف المراة في هذا المجتمع،بسبب تعطيل نصف القوى العاملة فيه وعدم مشاركتها في عملية التنمية، مما يعطل القوى الإبداعية لدى المراة ويعيق الاستفادة من إمكانياتها وطاقاتها المتعددة.

توسيع دائرة عمل المراة

وأبانت أنه لو نظرنا إلى عمل المراة في المجتمع السعودي لوجدنا أنه قديم وأصيل فقد كانت المراة شريكا للرجل في مختلف الأعمال ولم تكن

المصـــــدر : المدينة المنورة - ملحق خاص
التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 16223
الصفحـات : 12 المسلسل : 25

الأعمال تقتصر على الرجل فقط.. وعمل المرأة كان له العديد من الدوافع منها التوسع الهائل في جوانب التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تستدعي الحاجة إلى أعداد كبيرة من العمالة الوطنية (رجال ونساء) بالإضافة إلى دوافع ذاتية تتعلق بتحقيق الذات، وتوسيع مدارك حواء السعودية وخبراتها، ونتيجة لهذا التوجه تزايدت اعداد المتعلمات ممن يملكن القدرة على العطاء، وتغيرت النظرة إلى المرأة السعودية ودورها الحالي في مجال العمل عما كانت عليه من قبل والشاهد على ذلك أن المرأة السعودية استطاعت أن تدخل العديد من مجالات العمل، فهي تعمل في المجالات الاقتصادية والتعليم والصحة والإعلام والعمل الحكومي والسياحة وغيرها.. ليس هذا فحسب، وإنما عملت المرأة السعودية أيضا في مجالات المنظمات الأهلية للتوعية بشؤون المرأة ورعاية الأسرة والطفولة والمؤسسات الخيرية وأثبتت فيها نجاحا ملموسا وخاصة بعد صدور المرسوم الملكي رقم (م/٢٥) بتاريخ ١٤٢١/٥/٢٨ بالموافقة على انضمام المملكة إلى اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة التي اعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة بقرارها رقم (١٨٠/٣٤) بتاريخ ١٨ديسمبر ١٩٧٩م، وكذلك صدر المرسوم الملكي رقم (٩/ب/٦٩٣) القاضي بمشاركة نساء سعوديات في وفود المملكة في المؤتمرات الدولية. وبالإضافة إلى ما سبق فقد بدأت المرأة في ممارسة العمل في المشروعات الصغيرة.

عضو رسمي في الشورى

واستطردت: أطمح إلى أن تصل المرأة إلى العضوية الرسمية في مجلس الشورى وإتاحة الفرصة لها لتكون وزيرة للتربية والتعليم، وزيرة للشؤون الاجتماعية وأن تتولى مناصب في جميع مؤسسات المجتمع الخاصة والعامة، وفي جميع المجالات، مع إعطائها صلاحيات أوسع ومشاركتها مشاركة فعالة في صناعة واتخاذ القرار.. وأنا متفائلة جداً بالعصر الذهبي التي تعيشه المرأة الآن في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين ووائقة من حصول المرأة على كل ما تطمح إليه.

قادة العمل التنموي اليوم ثمرة كفاح أمهات اجتهدن لتهيئة الأجيال لخدمة الوطن

المرأة شريك أساسي للرجل

من جهتها أوضحت الدكتورة سهيلة زين العابدين أن المرأة السعودية أثبتت نفسها في شتى مجالات الحياة والتخصصات (الاقتصاد – الصحة – الأعمال الخيرية – التعليم والإدارة) وحققت نجاحات مهنية بارزة في كل هذه المجالات، كما حققت نجاحات مماثلة ولا تقل أهمية على مستوى الأسرة خاصة من الناحية الاقتصادية، فقد عاونت الرجل في إعالة الأسرة وتدبير متطلبات المعيشة ومواجهة الظروف الصعبة التي تميز المرحلة الحالية.

وقالت الدكتورة سهيلة إن المرأة السعودية على اختلاف مواقعها حرصت على أن تربي أولادها على حب الله وحب الوطن، وتنمية إحساسهم بضرورة المشاركة في تطور المملكة وبذل الجهد في العمل من أجل التقدم إلى الأمام مما يجعل المجتمع في ازدهار دائم.

وأضافت: انطلقت المرأة السعودية بكل ثقة إلى ساحة العمل ودخلت في مجالات لم تكن تطرقها من قبل كالطب والإدارة والاقتصاد والصحافة، وأثبتت وجودها في الوزارات وفي المجتمع السعودي بوجه عام بأعمالها وجهودها، وسعت لرفع المستوى المعيشي لأسرتها والارتقاء بمجتمعها.

تسهيل عمل المرأة

وقالت: هناك مطلب عليه شبه إجماع يتمثل في تقليل ساعات عمل المرأة بما يتناسب مع مسؤولياتها وواجباتها تجاه بيتها وأولادها حيث أن دورها في المنزل يختلف عن دور الرجل وحتى تتمكن من تربية أطفالها التربية الصحيحة، وحتى لا يكون عملها على حساب أولادها وخصوصا من

د. ثريا العريض

المصـــــدر : المدينة المنورة - ملحق خاص
التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 16223
الصفحـات : 12 المسلسل : 25

الوقت المفترض تخصيصه لهم، وحتى لا نتركهم مع الخادمات.

رؤية نسائية

من جهتها قالت رقية ضحيان الضحيان أن وزارة الصحة فعلت قرار مجلس الوزراء رقم ١٢٠ وتاريخ ١٢-٤-١٤٢٥ هـ الخاص بإنشاء إدارة تهتم بشئون العاملات والهدف من إنشائها تحسين أداء الأقسام النسائية بالمجمع النسوي التابع للوزارة وإعانة تلك الأقسام على أداء مهامها ودراسة الفرص المتاحة بالوزارة التفعيل دور المرأة العاملة في المجال الصحي والقيام بالدراسات اللازمة والتي شأنها النهوض بمستوى الأداء بالأقسام النسائية وتطويره

وقد حققت إدارة شؤون العاملات العديد من الانجازات خلال السنة الثانية من الخطة الخمسية الثامنة تمثلت في تم إنشاء قسم للدراسات على أسس علمية سليمة والتي من شأنها التطوير والرفع من مستوى أداء العمل في عدة مجالات وقد أنجز القسم ثلاث دراسات تتمثل في دراسة معوقات كفاءة أداء الممرضة السعودية

و دراسة استطلاعية عن واقع المراكز الصحية بمنطقة الرياض وذلك للتعرف على ما هو كائن وما ينبغي أن يكون ومدى ملائمة إعداد القوى العاملة بالمراكز الصحية مع ما هو محدد بلائحة تصنيف المراكز الصحية (أ، ب، ج ، د) وتحديدا احتياجات المراكز الصحية المادية والبشرية (المباني ، الآلات ، العاملين) و دراسة عن مدى رضي المرضى المراجعين للمراكز الصحية ، وتتمثل أهمية هذه الدراسة في التعرف على جوانب النقص في الخدمات المقدمة في المراكز الصحية ومعرفة مدى فاعلية هذه المراكز في المجتمع كذلك الوقوف على المشكلات التي يعاني منها المرضى والمراجعين في تلك المراكز ومن ثم محاولة تحسين الخدمات الصحية . والقسم حالياً في طور الانتهاء من دراسة عن أوضاع الأقسام النسائية بالوزارة والمديريات الصحية بالمناطق والمحافظات وذلك بهدف إعادة هيكلة وتنظيم الأقسام النسائية بما يضمن تحقيق أقصى استفادة ممكنة من العنصر النسائي العامل بالوزارة ووضع أهداف محدده لكل قسم ورفع وتطوير مستوى العاملات بالأقسام النسائية وذلك بتلمس الاحتياجات التدريبية للعمل والتوجيه بتصميم وإعداد برامج تتلاءم واحتياجات العمل من خلق فرص عمل جيدة والاستفادة من العناصر الغير فعالة ودعم الأقسام النسائية بما تحتاجه من الكوادر البشرية الجيدة ووضع نظام للحوافز المادية والمعنوية.وتذليل الصعوبات التي تواجه سير العمل بالأقسام النسائية وذلك بتهيئة الظروف البيئية المناسبة والتي تساعد على خلق جو عمل مناسب.

واستطردت قائلة أما فيما يتعلق بنشاط المرأة في المجال الصحي داخلياً وخارجياً فقد اهتمت وزارة الصحة بالعنصر النسائي وذلك من خلال تحفيز وتشجيع الكوادر الطبية النسائية على الابتعاث الخارجي والإيفاد الداخلي في كافة التخصصات والبرامج الطبية.

بلغ عدد الموفودات للدراسة بالداخل وحتى تاريخ ١٤٢٨/٧/٣٠هـ(٣٣١) طبيبة تركزن في التخصصات التالية:٤٥طبيبة زمالة إصلاح أسنان ،٤١طبيبة زمالة طب ،٤٠طبيبة زمالة نساء وولادة ٣٥ طبيبة زمالات تخصصية كما بلغ عدد خريجات الإيفاد الداخلي وحتى عام ١٤٢٧هـ (١٠٨) طبيبات في مختلف التخصصات الطبية سواء كانت برامج (دكتوراه،ماجستير،زمالات طبية،تخصصات دقيقة).

أما فيما يتعلق بالابتعاث الخارجي فقد بلغ عدد المبتعثات اللاتي على رأس البعثة (٦٦) طبية في مختلف التخصصات تخرج منهن (١٢) طب أسنان ،(١٣) طباً بشرياً .

أما فيما يتعلق بالأسئلة الخاصة بدور المرأة في اتخاذ القرارات وكذلك مدى قدرة المرأة السعودية على أن تكون في قمة الهيكل الإداري في الكثير من الدوائر الحكومية والقطاع الخاص فهذا يعتمد بالدرجة الأولى على مدى دعم وتفهم المسؤولين وأصحاب القرار وأن تكون لديهم قناعة وثقة تامة بأهمية دور المرأة وإتاحة الفرصة لها في إثبات وجودها على كافة المستويات والعمل على تذليل العقبات التي تحول دون تميزها وتقلدها أعلى المراتب في قمة الهيكل الإداري خاصة وأن المرأة العاملة السعودية الآن أصبحت مهيأة تماماً على المستوى العلمي والعملي مما يجعلها قادرة على تقلد أعلى المناصب لو أتيحت لها الفرصة .

من جهتها رأت ريم محمد أسعد أن المرأة السعودية قطعت شوطاً لا بأس به في السنوات الأخيرة في مختلف المجالات خاصة الأعمال الخاصة والطب والمصارف. بالطبع الأمر يرتبط بعدة عوامل منها انفتاح الاقتصاد والإعلام والتحرر الاجتماعي الذي تشهده المملكة أكثر من ذي قبل خاصة في المنطقتين الغربية والشرقية.

أعتقد كذلك أن طموحات الجيل الأول من الأمهات اللاتي تلقين قدرا متواضعا من التعليم ولم يعملن خارج البيت يتعلق بمستقبل أبنائهن. أما الأمهات العاملات فيرغبن في تملك المساكن والادخار بالطرق التقليدية كالاقتراض واقتناء الذهب. بالنسبة لجيل الشباب فأرى أنه تسيطر عليه الرغبة في الإنجاز وهو لازال يحاول إيجاد معادلة بين التقاليد الاجتماعية وطموحاته.

واستطردت قائلة أنا شخصياً أتطلع إلى المزيد من الانفتاح الاقتصادي والاجتماعي والإداري بمعنى أن لا تترك التقاليد وحدها للتحكم القرارات الإدارية في القطاعين العام والخاص مثل عمل المرأة والقطاعات المتاحة للاستثمار وغير ذلك من الأمور التي ينبغي البت فيها لإسراع عجلة التقدم، وهذا الأمر حقيقة ظهرت بوادره بسرعة وإيجابية في عهد مليكنا عبدالله أطال الله عمره..

وأبانت أن قطاع المصارف والاستثمار قطعت المرأة شوطاً هاماً في عام ٢٠٠١ عندما توجهت المصارف إلى توظيف السيدات المؤهلات في مناصب تنفيذية وتدريبهن في نشاطات بنكية كانت مقتصرة على الرجل مثل الائتمان والمخاطر والخزينة والاستثمار، وبالمناسبة كلها أنشطة سبقت فيها شركات عملاقة مثل أرامكو السعودية حيث قطعت فيها السيدات شوطاً طويلاً أفتخر أنا به.

واستطردت قائلة أطمح إلى أن تجلس امرأة متخصصة واحدة على الأقل في جميع مجالات وتخصصات مجلس الشورى وخاصة الصحة والتعليم والأسرة. لا أدري لماذا دائماً تكون البداية بالرجل ثم تعقبه المرأة في خطوات حذرة وخائفة. أعتقد أن أكثر من خمسين سنة من تعليم الإناث في السعودية كافية لوجود شريحة جيدة من الخبيرات اللاتي يمكن توظيف خبراتهن وبكل ثقة، وهنا أود أن أشيد ببرنامج الملك عبدالله الحالي للابتعاث الخارجي حيث أنه سيحدث نقلة نوعية في الاقتصاد والموارد البشرية في الخمس سنوات القادمة بإذن الله.